

الحج.. معطياته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

ما ورد عن طريق أهل السنّة: 1 - (صحيح البخاري): أخرج البخاري قال: حدّثنا محمد بن بشّار، قال: حدّثني أبو بكر الحنفي، حدّثنا أفلح بن حُميد، قال: سمعت القاسم بن محمد، عن عائشة - في حديث - قالت: فدخل عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا أبكي، فقال: «ما يبكيك يا هنتاه؟» قلت: سمعت قولك لأصحابك - أي قوله (صلى الله عليه وآله): «من لم يكن منكم معه هادي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه الهادي فلا» - فمُنِعت العمرة، قال: «وما شأنك؟»، قلت: لا أصلي، قال: «لا يضرك، إنَّما أنت امرأةٌ من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهنّ، فكوني في حجّتك فعسى الله أن يرزقكها»، قالت: فخرجنا في حجّته حتّى قدمنا مِني فطهرتُ ثمّ خرجتُ من مِني فأفضتُ بالبیت، قالت: ثمّ خرجت معه في النفر الآخر حتّى نزل المحصب ونزلنا معه، فدعا عبد الرحمان بن أبي بكر فقال: «أخرج بأُختك من الحرم فلتهلّ بعمره، ثمّ افرغا ثمّ ائتيا هاهنا فإنّي أنظركما حتّى تأتيا نبي»، قالت: فخرجنا حتّى إذا فرغتُ، وفرغتُ من الطواف، ثمّ جئته بسحر، فقال: «هل فرغتم؟» فقلت: نعم، فأذن بالرجيل في أصحابه، فارتحل الناس، فمرّ متوجّهاً إلى المدينة ([528]). ونحوه ما أخرجه البخاري أيضاً في حديث آخر عن عائشة، وفيه تغيير، وفيه زيادة: «فأذهبي مع أخيك إلى التنعيم...» ([529]). ونحو الثاني حديث ثالث ورابع ذكرهما البخاري أيضاً، فراجع ([530]). 2 - (سنن ابن ماجه): وأخرج ابن ماجه قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجّة الوداع نوافي هلال ذي الحجّة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «من أراد منكم أن يهلّ بعمره فليهلّ، فلولا أنّي أهديت لأهلكت بعمره».